

• :

:

:

-

-

-

-

-

/ :

:

✓

✓



- قواعد اللغة
- البناء البلاغي: "المجاز المرسل"

• تمهيد :

هذه أسطورة من مئات الأساطير التي حملها الأفارقة الذين اختطفهم مستعمرو العالم الجديد وأخذوهم عبيداً إلى أمريكا، حملوها خبيثة في أرواحهم مع الموسيقى وحكايات الجدات، من هذا المزيج النادر صيغت حكايات، وصُممت رقصات، وتطوّرت موسيقى كانت إسهاماً للإنسانية.



ذات يوم كانت هناك بلدة فيها شجر جوز الهند في كل مكان، لم تشعر البلدة قط بالجوع، فقد كان هناك دائماً جوز الهند، وكان لملك هذه البلدة من شجر جوز الهند أكثر مما لأي أحد سواه، كما كان له سبع زوجات، ولكن أيًا منهن لم تكن قادرة على الإنجاب. كان الملك مهموماً طوال الوقت بعدم وجود بنات له ولا بنين، وكان يسأل نفسه: " من سيحكم المملكة بعد رحيلي ؟ " .

وذات عام، جاء محصول جوز الهند وفيراً، فعصر خدّم الملك نصيبه منه لاستخلاص الزيت، وملأوا به صهريجاً كبيراً، لم يرَ الملك صهريجه بمثل هذا الامتلاء قط، ولكنه لم يكن سعيداً، فقد كان محصول كل عام ينصرم يذكره بأنه يكبر وأنه بلا وريث. ساجداً على الأرض جنب الصهريج أخذ الملك يدعو أن يُوهب طفلاً، وراعه أن يسمع من الصهريج صوتاً:

- أبي، ساعدني أخرج من هذا الصهريج، إنني ابنتك.

رفع الملك رأسه فرأى فتاة جميلة الملبس وادعة العينين ملأت بسمتها قبله سروراً، لقد تحول الزيت إلى هذه الفتاة ولم تبق منه قطرة واحدة.

وسمى الملك الفتاة " نياراجي " أي " الجميلة "، وخصّص لها الخادمت يقدّمن لها الطعام ويرعّينها، وبنى لها رجال الملك منزلاً، لكن الملك نهاهم عن بناء مدفأة فيه، " نياراجي " مخلوق من الزيت وكان يخشى أن تهلك لو تعرّضت للنار.

كانت " نياراجي " ابنة مثالية فتّنت بها كلّ من عرفها، وعرف الشعب أنّ المملكة ستكون بين أيدي أمينة حتى بعد رحيل ملكهم الحبيب.

وجاء الشتاء، وكان الملك في رحلة، والبرد قارساً في القرية، وكلّ واحد لديه نارٌ إلا " نياراجي " التي لم تفلح أفضل ثيابها في تدفئتها، ورغم وصية الملك لها بعدم الاقتراب من النار إلا أنها فُكرت أنه لا ضرر من الدنو من نار قليلة للاستدفاء، تسللت إلى المطبخ وأقبلت على دفء النار، أخذت تقترب قليلاً قليلاً من النار وهي تقول لنفسها لن تضرّها.

هَبَّ الملك من نومه مفزوعاً شاعراً أنّ خطراً يحيق بابنته، فهرعَ ورجاله عائدين إلى القرية بأسرع ما استطاعوا، و " نياراجي " لم تُرَ بعد ذلك أبداً.

المعجم والدلالة :

قُط: ظرف زمان متعلق بالماضي.

ينصرم: ينقطع وينتهي.

راعه: أفزعه.

هرع: أسرع.

فهم النص :

س1/ ما هي المشكلة التي كانت تقلق ملك البلدة ؟

س2/ من هي " نياراجي " ؟ وما معنى اسمها ؟

س3/ لماذا أوصى الملك بالألا توضع مدفأة في مسكنها ؟

س4/ ما هي المشكلة التي واجهت " نياراجي " في الشتاء ؟

س5/ اختفت " نياراجي " نهائياً، ما سبب اختفائها ؟

البناء الفكري:

س1/ ينتمي النص إلى أدب الأسطورة.

- ما هو الأمر الغريب والعجائبي في هذا النص ؟

س2/ لا تخلو الأسطورة من مغزى، حاول بلوغه بالإجابة عما يلي:

- ما هي الثروة الرئيسية لبلدة الملك ؟

- ما العلاقة بين هذه الثروة و " نياراجي " ؟

- في النص عبارة تلمح إلى أن " نياراجي " هي ثروة جوز الهند التي تؤمن مستقبل البلدة بعد رحيل

الملك، فلا مدعاة للخوف على مصيرها، اذكر العبارة.

البناء الفني:

س1/ ما هو الزمن الذي تجري فيه أحداث النص ؟

س2/ ما هي ملامح " نياراجي " كما رسمتها الأسطورة ؟

س3/ في الأسطورة يكثر أسلوب الحكيم، هات مثالين على ذلك.

س4/ في العبارة الآتية: " ساجداً على الأرض جنب الصهريج أخذ الملك يدعو " تقديم ما حقه التأخير.

- ما الذي تقدّم، وما الغرض البلاغي من ذلك ؟

س5/ لاحظ استعمال كلمتي: " قُط " و " أبدأ " فيما يلي:

* " لم تشعر البلدة قط بالجوع " .

* " لم تُر بعد ذلك أبدأ " .

- هل كان الاستعمال لهما دقيقاً ؟ لماذا ؟

أجوبة الدراسة الأدبية :

قارن إجابتك بما يلي:

فهم النص :

- ج1/ المشكلة التي كانت تقلق الملك هي عدم إنجاب له ولد يرث عرشه ويحكم البلد بعده.
- ج2/ " نياراجي " هي زيت جوز الهند الذي تحول إلى ابنة الملك وخرجت من الصحريج ومعنى اسمها هو: " الجميلة ".
- ج3/ أوصى الملك بالآلا توضع مدفأة في بيت " نياراجي " خوفاً عليها من النار، لأن أصلها زيت وهو قابل للالتهاب.
- ج4/ واجهت " نياراجي " مشكلة عويصة في فصل الشتاء تمثلت في البرد وعدم السماح لها بالاقتراب من النار للتدفئة.
- ج5/ لم تستطع " نياراجي " مقاومة البرد فاقتربت من النار للتدفئة، فالتهمت واختفت نهائياً.

البناء الفكري :

- ج1/ ككلّ الأساطير يحتوي النص على أمر غريب عجائبي يتمثل في تحول زيت جوز الهند إلى كائن إنساني، وهو أمر مخالف لطبيعة الأشياء.
- ج2/ مغزى الأسطورة:
- نلاحظ في النص الإشارة إلى أنّ جوز الهند هو الثروة الرئيسية لأهل البلدة، بحيث يتوقّر عندهم بشكل يحميهم من التعرّض للمجاعة و" نياراجي " التي طالما انتظرها الملك خرجت له من زيت جوز الهند، فهي تمثل ثروة جوز الهند، وعليه فلا ينبغي للملك أن يخاف على مصير بلده بعد رحيله ما دام يمتلك مثل هذه الثروة، وإنما يكون الخوف إذا ما تعرضت الثروة إلى التبدد والتهاون في حمايتها، وذلك ما أشارت إليه الأسطورة في نهايتها حيث تعرضت " نياراجي " في غفلة من الملك وأعوانه إلى الالتهاب والتلاشي. وفي النص أكثر من عبارة تشير إلى أنّ " نياراجي " تمثل ثروة جوز الهند التي تؤمّن مستقبل البلدة، منها: " وعرف الشعب أنّ المملكة ستكون بين أيدي أمينة بعد رحيل ملكهم الحبيب ".

البناء الفني:

- ج1/ تجري أحداث النص في الماضي المطلق، ككلّ الأساطير الزمن فيها دائماً ماضٍ مطلق من غير تحديد دقيق لفترة تاريخية معلومة، والعبارة الوحيدة التي تشير إلى الزمن هي: " ذات يوم ".
- ج2/ حرصت الأسطورة على رسم ملامح مؤثرة لـ " نياراجي " ابتداءً من اختيار اسم جميل لها مروراً بجمال شكلها: " جميلة الملبس، وادعة العينين "، انتهاءً بأخلاقها النبيلة: " كانت نياراجي ابنة مثالية فُتن بها كلّ من عرفها ".
- ج3/ من أساليب الحكى في النص:
- " ذات يوم كانت هناك بلدة فيها شجر جوز الهند في كلّ مكان ".
 - " كان الملك مهموماً طوال الوقت ... وكان يسأل نفسه ... ".
- ج4/ في العبارة تقدّمت الحال على الفعل وصاحب الحال، وأصل العبارة: " أخذ الملك يدعو ساجداً ".
- والغرض من تقديم الحال هنا هو الاهتمام بالحال التي كان عليها الملك من همّ وحزن وتلهّف إلى الولد.

قواعد اللغة: " الجملة الموصولة "

- عد إلى النص وتأمل العبارة التالية:
- " نياراجي التي لم تفلح أفضل ثيابها في تدفنتها " .
- س1/ كيف تدعى لفظة " التي " ؟
- ج/ لعلك أدركت أنها تدعى " اسم موصول " .
- س2/ لماذا دعيت " اسماً موصولاً " ؟
- ج/ دعيت كذلك لأنّ هذا الاسم يحتاج إلى صلة من الكلام حتى يتضح معناه، وإلا ظلّ مبهماً، فلو قلت: " نياراجي التي ... " من غير أن تصله بجملة موضحة بقي الكلام مبهماً.
- س3/ ما هي أنواع الأسماء الموصولة ؟
- ج/ هناك نوعان للأسماء الموصولة:
- * أسماء موصولة خاصة وهي:
- الذي (للمفرد المذكر)، التي (للمفرد المؤنث)، اللذان (للمثنى المذكر) اللتان (للمثنى المؤنث)، الذين – الألى (للجمع المذكر)، اللاتي – اللاتي (للجمع المؤنث) .
- * أسماء موصولة مشتركة وهي:
- "ما" لغير العاقل وعلامته أننا نستطيع تعويضه بعبارة "الشيء الذي" مثل: أعجبنى ما كتبتم = أعجبنى الشيء الذي كتبتم.
- هات ما عندك = هات الشيء الذي عندك.
- "من" للعاقل غالباً وعلامته أننا نستطيع تعويضه بعبارة "الشخص الذي" مثال: شكرت من ساعدني = شكرت الشخص الذي ساعدني.
- شكرت من ساعدوني = شكرت الأشخاص الذين ساعدوني.
- س4/ ما هي صلة الموصول ؟
- ج/ صلة الموصول هي الجملة الخبرية أو شبه الجملة التي تأتي بعد الاسم الموصول.
- أمثلة :**
- " اعبدوا ربكم الذي خلقكم " : صلة الموصول هي الجملة الفعلية (خلقكم).
- " أ تستبدلون الذي (هو أدنى) بالذي (هو خير) " : صلة الموصول هي الجملة (هو أدنى) – (هو خير).
- هل سافر الضيف الذي عندك : صلة الموصول شبه الجملة (عندك).
- س5/ كيف يُعرب الاسم الموصول ؟
- ج/ يعرب الاسم الموصول في محل صفة أو حسب موقعه في الجملة.
- في محل صفة إذا كان تابعاً لاسم قبله:
- مثال: أعزني الرواية التي أعجبتك.
- التي: اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ " الرواية " .
- يعرب حسب موقعه في الجملة إذا لم يكن تابعاً لاسم قبله:
- مثال: " إن الله مع الذين اتقوا " .
- الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر اسم مجرور.
- س6/ كيف تُعرب صلة الموصول ؟
- ج/ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الاستنتاج :

- * الاسم الموصول هو الاسم الذي يحتاج إلى صلة توضحه.
- الأسماء الموصولة نوعان:
- أسماء موصولة خاصة هي:
- الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الألى، اللواتي، اللاتي.
- أسماء موصولة مشتركة هي:
- ما (لغير العاقل) - من (للعاقل).
- * صلة الموصول هي الجملة الخبرية أو شبه الجملة الواقعة بعد الاسم الموصول.
- * يُعرب الاسم الموصول في محل صفة، أو حسب موقعه في الجملة.
- * صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أسئلة التصحيح الذاتي:

التمرين الأول:

املأ الفراغ باسم موصول مناسب:

- 1- أنا نظر الأعمى إلى أذني وأسمنت كلماتي به صمم
- 2- شكرتُ الفتاتين ساعدتنا المريض.
- 3- استقدتُ من الكتابين قرأتها.
- 4- " إنَّ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون " .
- 5- " و تخافون نشوزهم فعظوهن " .

التمرين الثاني:

حدّد فيما يأتي الاسم الموصول ثم أعربه وبيّن صلته:

- 1- " إنّنا أحلّلنا لك أزواجك اللاتي أتيت أجورهن " .
- 2- الأم أستاذة الأساتذة الألى شغلّت مآثرهم مدى الآفاق.
- 3- أيتها النفس أجملِي جزعاً إنّ الذين تحذرين قد وقعا.
- 4- إذا لم أجد في بلدةٍ ما أريده فعندي لأخرى عزمة وركاب.
- 5- ولا خير فيمن لا يوطنُ نفسه على نائبات الدهر حين تنوب.

أجوبة التصحيح الذاتي:

التمرين الأول:

- 1- أنا الذي نظر الأعمى إلى أذني وأسمنت كلماتي مَنْ به صمم
- 2- شكرتُ الفتاتين اللتين ساعدتا المريض.
- 3- استفدتُ من الكتابين اللذين قرأتُهما.
- 4- " إنَّ الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون " .
- 5- " و اللاتي تخافون نشوزهم فعظوهن " .

التمرين الثاني:

الاسم الموصول	إعرابه	صلته
اللاتي	اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ (أزواجك)	أتيت أجورهن
الألى	اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ (الأساتذة)	شغلت مآثرهم مدى الآفاق
الذي	اسم موصول مبني في محل نصب اسم (إن)	تحذرين
ما	اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به	أريده
من	اسم موصول مبني في محل جر اسم مجرور	

• البناء البلاغي: " المجاز المرسل "

عد إلى النص وتأمل العبارة الآتية:

" لم تشعر البلدة قط بالجوع "

عند التأمل في العبارة تلاحظ أنّ الكاتب أطلق لفظة " البلدة " ولكنه أراد أهل البلدة، لأنه لا يعقل أن تشعر البلدة بالجوع، ولكن أهلها.

س/ كيف يُسمى هذا النوع من التعبير ؟

ج/ يُسمى مجازاً مرسلًا.

س/ ما هو المجاز المرسل ؟

ج/ هو استعمال كلمة ما في غير معناها الحقيقي لعلاقة من العلاقات الآتية:

السببية – المسببية – الجزئية – الكلية – المكانية – اعتبار ما كان – اعتبار ما يكون.

أمثلة توضيحية :

1- علاقة السببية:

قال تعالى: " إنّ الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ".

المجاز في قوله: " يد الله " حيث أطلق لفظة " يد " وأراد القوة التي تنتج عن اليد، لأنه لا يعقل أن تكون لله يد كسائر البشر، فهو إذن مجاز مرسل علاقته السببية، أي اليد سبب في القوة.

على هذا المنوال، أشرح المجاز فيما يلي: " لصديقي يدٌ عليّ لا أنساها له ".

2- علاقة المسببية:

قال تعالى: " وما أنزل الله من رزق ".

المجاز في لفظة " رزق " فلا يعقل أن ينزل من السماء رزق مباشر، وإنما ينزل الماء الذي ينتج عنه الرزق، فقد أطلق الرزق، وأراد الماء الذي يسبب الرزق فهو مجاز مرسل علاقته المسببية، أي: الرزقُ مسببٌ عن الماء.

على هذا النحو، أشرح المجاز فيما يلي: " اعطِ الأجير حقَّ عرقه ".

3- علاقة الجزئية:

قال تعالى: " ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة ".

المجاز في لفظة " رقبة " لأنه لا يعقل تحرير الرقبة وحدها، ولكن تحرير العبد، فلقد أطلق لفظة " رقبة " وهي جزء، وأراد تحرير العبد كله، فهو مجاز مرسل علاقته الجزئية، أي: الرقبة جزء من العبد.

على هذا النحو، أشرح المجاز فيما يلي: " لا تكن عينا علينا ".

4- علاقة الكلية :

قال تعالى: " وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم ".

المجاز في لفظة " أصابعهم " إذ لا يعقل أن يجعلوا كلّ أصابعهم في آذانهم، ولكنهم يجعلون أطراف أصابعهم، فقد أطلق " الأصابع " وهي كلّ، وأراد أطراف الأصابع وهي جزء، وعليه فهو مجاز مرسل علاقته الكلية، أي الأصابع كلّ والمقصود جزء منه.

على هذا المنوال، عالج المجاز فيما يلي: " زُرت البقاع المقدسة وشربت ماء زمزم ".

5- علاقة المكانية:

قال تعالى: " واسأل القرية التي كنا فيها ".

المجاز في " القرية "، لا يعقل أن تسأل القرية، ولكن أهلها، فقد أطلق القرية وهي مكان وأراد أهلها، فهو مجاز مرسل علاقته المكانية.

على هذا النحو اشرح المجاز في: " لم تشعر البلدة قط بالجوع ".

6- علاقة اعتبار ما كان:

قال تعالى: " إنه من يأتي ربّه مجرمًا فإنّ له جهنم ".

المجاز في لفظة " مجرمًا " لأنه لا يعقل أن يجرم الإنسان وهو في يوم القيامة، ولكن يجرم وهو في الدنيا، فقد أطلق لفظة مجرمًا، وأراد من كان مجرمًا في الدنيا، فهو مجاز مرسل، علاقته اعتبار ما كان.

اشرح المجاز في قولنا: " يلبس الناس الصوف في الشتاء ".

7- اعتبار ما يكون:

قال تعالى: " ... إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرًا كفارًا ".

المجاز في " فاجرًا " إذ لا يُعقل أن يولد الإنسان وهو فاجر، إنما يكون كذلك في المستقبل، فقد أطلق " فاجرًا " وأراد صبيًا يكون فاجرًا، فهو مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون.

على هذا النحو، حدّد المجاز وشرحه في العبارة التالية: " زرع الفلاح الحقل بطيخًا ".

أجوبة التصحيح الذاتي:

1- " لصديقي يدٌ عليّ لا أنساها له ": المجاز المرسل في كلمة " يد "، فقد أطلق " يد " وأراد الصنيع الجميل، فهو إذن مجاز مرسل، علاقته السببية، أي اليد سبب في الصنيع.

2- " اعطِ الأجير حقَّ عرقه ": المجاز المرسل في كلمة " عرقه "، فقد أطلق " عرقه " وأراد العمل، فهو إذن مجاز مرسل علاقته المسببية، أي العرق سبب عن العمل.

3- " لا تكن عينًا علينا ": المجاز المرسل في كلمة " علينا "، فقد أطلق " علينا " وأراد الجسوس فهو إذن مجاز مرسل علاقته جزئية أي العين جزء من الجاسوس.

4- " زُرت البقاع المقدسة وشربت ماء زمزم ": المجاز المرسل في قوله " ماء زمزم "، فقد أطلق " ماء زمزم " وأراد جزءًا منه، إذن هو مجاز مرسل علاقته كلية أي شرب جزءًا من الكل.

5- " لم تشعر البلدة قط بالجوع ": المجاز المرسل في كلمة " البلدة " فقد أطلق " البلدة " وأراد أهلها، فهو إذن مجاز مرسل علاقته مكانية.

6- " يلبس الناس الصوف في الشتاء ": المجاز المرسل في كلمة " الصوف " فقد أطلق " الصوف " وأراد الملابس التي كانت صوفًا، فهو إذن مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان.

7- " زرع الفلاح الحقل بطيخًا ": المجاز المرسل في كلمة " بطيخًا " فقد أطلق كلمة " بطيخًا " وأراد البذور التي ستصير بطيخًا، إذن فهو مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون.